

أصدق الأخبار

[36] غليل صدور المؤمنين وادركت ثار النبيين لم يكبر علي زوال الدنيا ولم احفل بالموت إذا أتى " ولما " قدم اصحاب سليمان بن صرد إلى الكوفة كتب إليهم المختار من الحبس " اما بعد " فان ا^١ اعظم لكم الاجر وخط عنكم الوزر بمفارقة القاسطين وجهاد المحليين انكم لم تنفقوا نفقة ولم تقطعوا عقبة ولم تخطوا خطوة الا رفع ا^١ لكم بها درجة وكتب لكم حسنة فابشروا فاني لو خرجت اليكم جردت فيما بين المشرق والمغرب من عدوكم السيف باذن ا^١ فجعلتهم ركاما وقتلتهم فذا وتوأما فرحب ا^١ لمن قارب واهتدى ولا يبعد ا^١ الا من عصى وابتى والسلام يا اهل الهدى وارسل إليهم الكتاب مع رجل يقال له سيحان قد ادخله في قلنسوته بين الظهارة والبطانة فلما جاء الكتاب ووقف عليه جماعة من روءساء القبائل اعادوا إليه الجواب مع عبد ا^١ بن كامل وقالوا قل له قد قرأنا كتابك ونحن حيث يشرك فأشئت ان تأتيك حت نخرجك من الحبس فعلنا فاتاه فاخبره فسر لذلك وارسل إليهم لا تفعلوا هذا فاني اخرج في ايامي هذه وكان المختار قد بعث غلاما له إلى عبد ا^١ بن عمر زوج اخته وكتب إليه " اما بعد " فاني قد حبست مظلوما وطن بي الولاة طنونا كاذبة فاكتب في يرحمك ا^١ إلى هذين الظالمين يعني والى الكوفة وامير خراجها كتابا لطيفا عسى ا^١ ان يخلصني من ايديهما بلطفك وبركتك ويمنك والسلام
